



WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH  
Protecting animals, preserving our future

## التعليم البيطري يسير نحو عالم يتمتع بالحماية الجيدة

□ 15 يناير 2009

أكثر من 90 دولة من الدول الأعضاء في منظمة OIE، ومعظمها من البلدان النامية أو في مرحلة انتقالية في جميع مناطق العالم، قد دعت المنظمة بالفعل لإجراء تقييم مستقل لأنظمتها المحلية للصحة الحيوانية. وتجري منظمة OIE هذه التقييمات باستخدام آلية تدعى تقييم أداء الخدمات البيطرية "PVS"، مبنية على 40 معيارًا، لكل منها 5 مستويات من الجودة.

لقد كشفت التقييمات التي أجريت حتى اليوم عن مجموعة واسعة من أوجه القصور لدى البلدان التي تمت زيارتها وتقييمها وفقاً لمعايير الجودة الدولية لمنظمة OIE. ومع ذلك، فإن الانطباع العام هو أن مناهج التعليم البيطري في العديد من البلدان تفشل في مواكبة متطلبات تلك البلدان من حيث قدرات خدماتها البيطرية في رصد الأمراض الحيوانية وحيوانية المنشأ، والكشف المبكر عن فاشيات الأمراض المعدية والرد السريع عليها. وتشمل هذه المتطلبات - غير المستجابة في كثير من الأحيان - فحص سلامة الغذاء ورعاية الحيوان وحماية البيئة. علاوة على ذلك، وبالإضافة إلى التميز التقني، يحتاج الأطباء البيطريون المشاركون في أنظمة الصحة الحيوانية الوطنية إلى تلقي تعليم عام أوسع بكثير لمنحهم فهمًا أفضل لآليات الحوكمة على المستوى الوطني (التشريع والتسلسل القيادي والميزانية، والاتصالات) والمستوى الدولي (منظمات، ومعايير دولية). وفي ضوء التهديدات المتزايدة التي تمثلها الأمراض حيوانية المصدر، من الأهمية بمكان أن يضمن الأطباء البيطريون لأنفسهم دورًا رائدًا في استراتيجيات مكافحة الأوبئة الحيوانية بالتعاون مع جميع القطاعات ذات الصلة، وخاصة عالم الطب.

بالنظر إلى أن الخدمات البيطرية، كما حددتها منظمة OIE، تشمل مكونات القطاعين العام والخاص للنظم الوطنية للصحة الحيوانية، فإن المهنة البيطرية بأكملها تحتاج إلى المشاركة في الاستجابة لهذه المتطلبات التي لها مثل هذه الآثار الحاسمة في جميع أنحاء العالم.

إن التقييمات التي تم إجراؤها حتى الآن تبرز الحاجة الملحة إلى تعليم مهني مستمر، لضمان دوام تحديث المعرفة التقنية ذات الصلة بجميع المشاركين بشكل مستمر لمواكبة هذه المتطلبات الجديدة.

لذلك من المهم التأكيد على أن التعليم البيطري الأولي والمستمر، على المستوى العالمي، يوفر للجميع مناهج موضوعة لتلبية احتياجات المجتمع ككل، بدلاً من الاعتماد فقط على المتطلبات الحالية لسوق العمل التي يمكن أن تختلف من فترة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.

من أجل المساهمة في هذا الموضوع الهام، قررت OIE عقد مؤتمر في 12 و 13 و 14 أكتوبر 2009، ودعوة عمداء جميع الجامعات والمدارس البيطرية في العالم (المقدر عددها بـ 500)، جنباً إلى جنب مع مديري المؤسسات المسؤولين عن تطوير برامج التدريس البيطري في كافة البلدان الأعضاء، ومناقشة هذه القضايا والاتفاق على الحد الأدنى من المناهج لجميع الأطباء البيطريين، بغض النظر عن المؤسسات التعليمية في العالم التي تؤمن لهم التدريب الأولي. ومن المهم في الواقع الوصول إلى إجماع عالمي حول الخطوات التي يمكن اتخاذها لمنع دول معينة من منح شهادات بيطرية من الدرجة الثالثة مع التأكد من تسليم هذه الشهادات على أساس المعرفة الفعالة ورفيعة المستوى التي تلبى الاحتياجات الاجتماعية. كما سيتم خلال المؤتمر الترحيب بممثلي مختلف المستفيدين المباشرين من برامج الصحة الحيوانية ورعاية الحيوان (وهم مربو ومنتجو الحيوانات، والمصنعون، والمستهلكون، والمنظمات غير الحكومية الأخرى).

كما سيتم طرح مسألة الطرق التي يمكن استخدامها للإشراف على محتوى ونوعية البرنامج التدريبي خلال المؤتمر كنقطة انطلاق للمناقشات حول الآليات التي يجب التوصية بها للمستقبل.

تجدر أيضاً الإشارة إلى أن معايير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) تعترف بالفعل بالهيئات التشريعية البيطرية للدول الأعضاء باعتبارها المؤسسات المسؤولة، من بين أمور أخرى، عن ضمان المستوى المناسب من مشاركة وامتياز الأطباء البيطريين والمساعديين البيطريين في أنظمة الصحة الحيوانية لكل بلد. وسيتم إبراز هذا الدور الأساسي وتوضيحه خلال المؤتمر. ونأمل بشدة أن يؤدي المؤتمر إلى التزام مشترك بالعمل نحو آلية عالمية حقيقية تهدف إلى التحفيز والإشراف عالمياً على شمولية وجودة مناهج التعليم البيطري الأولي والمستمرة. وفي النهاية، سيساعد هذا جميع دول العالم على الاستعداد بشكل أفضل للتعامل مع المخاطر الصحية التي تظهر حديثاً.

---